

بحار الأنوار

[85] عنه أماناته ووصاياه وما كان بمؤمن عليه من مال، فأدى علي عليه السلام

أماناته (1) كلها. وقال له النبي صلى الله عليه وآله: إن قريش لن يفتقدوني ما رأوك، فاضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله، فكانت قريش يرى (2) رجلا على فراش النبي صلى الله عليه وآله، فيقولون هو محمد، فحبسهم الله عن طلبه، وخرج علي عليه السلام إلى المدينة ماشيا على رجله فتورمت قدماه، فلما قدما المدينة رآه النبي صلى الله عليه وآله، فاعتنقه وبكى رحمة (3) مما رأى بقدميه من الورم وإنما يقطران دما، فدعا له بالعافية، ومسح رجله فلم يشكهما بعد ذلك. (4) 36 - فض، يل: لما آخى سبحانه وتعالى بين الملائكة آخى بين جبرئيل وميكائيل فقال سبحانه وتعالى: إني آخيت بينكما، وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر، فأيكما يؤثر أخاه بالحياة على نفسه فاختار كلاهما الحياة فقال الله عز وجل: أفلا تكونا مثل علي بن أبي طالب آخيت (5) بينه وبين حبيبي محمد فأثره بالحياة على نفسه في هذه الليلة، وقد بات على فراشه يفديه بنفسه: اهبطا فاحفظاه من عدوه، فهبطا إلى الأرض فجلس جبرئيل عند رأسه، وميكائيل عند رجله، وهما يقولان: بخ لك يا بن أبي طالب، من مثلك وقد باهى الله بك ملائكة _____ (1) قال ابن شهر

أشوب في المناقب 1: 334، واستخلفه الرسول صلى الله عليه وآله لرد الودائع، لانه كان آمينا، فلما أداها قام على الكعبة فنادى بصوت رفيع: يا ايها الناس هل من صاحب امانة ؟ هل من صاحب وصية ؟ هل من عدة له قبل رسول الله ؟ فلما لم يأت احد لحق بالنبي صلى الله عليه وآله وقال في ص 396: وقد ولاء في رد الودائع، لما هاجر إلى المدينة استخلف عليا عليه السلام في اهله وماله، وامره ان يؤدي عنه كل دين وكل وديعة وأوصى إليه بقضاء ديونه. (2) في المصدر: ترى. (3) في المصدر: ورآه النبي صلى الله عليه وآله فاعتنقه وبكى رحمة له. (4) اعلام الوری: 113 ط 1 و 191 و 192 ط 2 وفيها: فلم يشكهما بعد ذلك. (5) في المصدر: حيث آخيت: _____